

ق/س(11/23)-14خ(12205)

عربي / انجليزي



القمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية  
Joint Arab Islamic Extraordinary Summit  
Sommet arabo-islamique conjoint extraordinaire

الرياض Riyadh  
11 November 2023 11 novembre 2023 ٢٧ ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ  
27 Rabi' Althani 1445 27 Rabi' Al-Thani 1445H 11 نوفمبر ٢٠٢٣ م

كلمة

صاحب الجلالة الملك محمد السادس

ملك المملكة المغربية

إلقاها نيابة عنه

معالي السيد عزيز اخنوش

رئيس الحكومة- المملكة المغربية

في جلسة العمل الاولى

للقمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية

الرياض - المملكة العربية السعودية

11 نوفمبر/تشرين ثاني 2023



الخطاب السامي  
لصاحب الجلالة الملك محمد السادس  
ملك المغرب  
إلى  
القمة العربية الإسلامية الاستثنائية  
المملكة العربية السعودية، الرياض، يوم السبت 11 نونبر 2023

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

أخي الْمُبْجَلُ خَادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، الْمَلِكِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَعُودٍ؛  
أخي الْأَعَزَّ، صَاحِبِ السُّمُورِ الْمَلِكِيِّ، الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَعُودٍ، وَلِيِّ الْعَهْدِ،  
رَبِّيسِ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ؛  
أَصْحَابِ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُورِ وَالْفَخَامَةِ؛  
أَصْحَابِ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَةِ؛  
مَعَالِي الْأَمِينِ الْعَامِ لِجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ؛  
مَعَالِي الْأَمِينِ الْعَامِ لِمُنْتَظَمَةِ التَّعَاوُنِ الْإِسْلَامِيِّ؛

تَتَعَدُّ هَذِهِ الْقِمَّةُ الْإِسْتِثْنَائِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، الَّتِي دَعَتْ إِلَيْهَا الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السَّعُودِيَّةُ الشَّقِيقَةُ،  
فِي سِيَاقِ مَشْحُونٍ بِالتُّوْتَرِ وَاسْتِمْرَارِ الْمُوَاجَهَاتِ الْمُسْلِحَةِ الَّتِي يَعْرِفُهَا قِطَاعُ غَزَّةَ، وَمَا تُخَلِّفُهُ مِنْ  
آلَافِ الْقَتْلَى وَالْجُرْحَى فِي صُفُوفِ الْمَدِينِيَّينِ، وَمِنْ تَحْرِيْبِ وَدَمَارِ وَحِصَارِ شَامِلٍ، فِي حَرْقِ سَافِرٍ  
لِلْقَوَانِينِ الدَّوْلِيَّةِ وَاللِّقِيمِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

فَرَعْمَ ارْتِفَاعِ بَعْضِ أَصْوَاتِ الْحِكْمَةِ الدَّاعِيَةِ إِلَى خَفْضِ التَّصْعِيدِ وَالتَّهْدِئَةِ، لَا زَالَتْ الْمَدَافِعُ  
وَالصَّوَارِيخُ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ تَسْتَهْدِفُ الْمَدِينِيَّينَ الْعُرْلَ، مِنْ أَطْفَالٍ وَنِسَاءٍ وَشُبُوخٍ، وَلَمْ تَتْرُكْ دَارَ عِبَادَةٍ  
أَوْ مَسْتَشْفَى أَوْ مَحَيِّمًا إِلَّا وَدَمَّرَتْهُ كَلِيًّا أَوْ جُزْئِيًّا.

لَقَدْ دَعَوْنَا، مِنْ مُنْطَلَقِ التَّزَامِنِ بِالسَّلَامِ، وَبِصِفَتِنَا رَئِيسًا لِللَّجْنَةِ الْقُدْسِ، إِلَى صَحْوَةِ الضَّمِيرِ الْإِنْسَانِيِّ  
لَوْقِفَ قَتْلَ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ الَّتِي كَرَّمَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ. وَالتَّحْرُكِ جَمَاعِيًّا، كُلِّ مَنْ مَوْقِعِهِ، لِتَحْقِيقِ أَرْبَعِ  
أُولَوِيَّاتٍ مُلِحَّةٍ:

- أَوَّلًا: الْخَفْضُ الْعَاجِلُ وَالْمَلْمُوسُ لِلتَّصْعِيدِ وَحَقْنِ الدِّمَاءِ وَوَقْفِ الْإِعْتِدَاءَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ، بِمَا يُفْضِي  
لِوَقْفِ إِطْلَاقِ النَّارِ، بِشَكْلِ دَائِمٍ وَقَابِلٍ لِلْمُرَاقَبَةِ؛
- ثَانِيًا: ضَمَانُ حِمَايَةِ الْمَدِينِيَّينَ وَعَدَمُ اسْتِهْدَافِهِمْ، وَفَقًا لِلْقَانُونِ الدَّوْلِيِّ وَالْقَانُونِ الدَّوْلِيِّ الْإِنْسَانِيِّ؛
- ثَالِثًا: السَّمَاخُ بِإِبْصَالِ الْمُسَاعَدَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِإِنْسِيَابِيَّةٍ وَبِكَمِّيَّاتٍ كَافِيَّةٍ لِسَاكِنَةِ غَزَّةَ،
- رَابِعًا: إِرْسَاءُ أَقْفِ سِيَاسِيٍّ لِلْقَضِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ، كَقَبْلِ بِإِنْعَاشِ حَلِّ الدَّوْلَتَيْنِ الْمُتَوَافِقِ عَلَيْهِ دَوْلِيًّا.

أَصْحَابِ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُورِ وَالْفَخَامَةِ؛

إِنَّا أَمَامَ أَرْمَةِ غَيْرِ مَسْبُوقَةٍ، يَزِيدُهَا تَعْقِيدًا تَمَادِيَّيْ إِسْرَائِيلَ فِي عُذْوَانِهَا السَّافِرِ عَلَى الْمَدِينِيَّينَ الْعُرْلَ،  
وَيُضَاعَفُ مِنْ جِدَّتِهَا صَمْتُ الْمَجْتَمَعِ الدَّوْلِيِّ، وَتَجَاهُلِ الْقَوَى الْفَاعِلَةِ، لِلْكَارِثَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي تَعِيشُهَا  
سَاكِنَةُ قِطَاعِ غَزَّةَ.



لِذَا، يَجِبُ أَلَّا نَسْمَحَ بِتَرْكِ مُسْتَقْبَلِ الْمِنطَقَةِ وَمُسْتَقْبَلِ أُنْبَانِهَا بَيْنَ أَيْدِي الْمُرَائِدِينَ، فَمُسْتَقْبَلِ الْمِنطَقَةِ لَا يَتَحَمَّلُ الْمُرَائِدَاتِ الْفَارِغَةَ، وَلَا الْأَجْنَدَاتِ الضَّيْقَةَ.

كَمَا يَنْبَغِي التَّعَامُلُ مَعَ هَذِهِ الظَّرْفِيَّةِ الْحَاسِمَةِ، مِنْ مُنْطَلَقِ الْمَسْئُولِيَّةِ التَّارِيخِيَّةِ، الَّتِي تُحْتَمُّ عَلَيْنَا الْإِنْطِلَاقُ مِنْ بَعْضِ الْمُسْلِمَاتِ الْبَدِيهِيَّةِ:

■ فَلَا بَدِيلَ عَلَى سِلَاحِ حَقِيقَتِي فِي الْمِنطَقَةِ، يَضْمَنُ لِلْفَلَسْطِينِيِّينَ حُقُوقَهُمْ الْمَشْرُوعَةَ، فِي إِطَارِ حَلِّ الدَّوْلَتَيْنِ؛

■ وَلَا بَدِيلَ عَنِ دَوْلَةِ فِلَسْطِينِيَّةٍ مُسْتَقَلَّةٍ، وَعَاصِمَتُهَا الْقُدْسُ الشَّرْقِيَّةَ؛

■ وَلَا بَدِيلَ عَنِ تَقْوِيَةِ السُّلْطَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ، بِقِيَادَةِ أَخِي الرَّئِيسِ مُحَمَّدِ عَبَّاسِ أَبُو مَازِنِ؛

■ وَلَا بَدِيلَ عَنِ وَضْعِ آليَاتِ الْأَمْنِ إِقْلِيمِي مُسْتَدَامٍ، قَانِمٍ عَلَى احْتِرَامِ الْقَانُونِ الدَّوْلِيِّ وَالْمَرْجِعِيَّاتِ الدَّوْلِيَّةِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا.

أَصْحَابَ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُومِ وَالْفَخَامَةِ؛

إِنَّ تَخْطِي هَذِهِ الْأَزْمَةَ وَتَقَادِي تَكَرَّارِهَا، لَنْ يَتَحَقَّقَ إِلَّا بِوَقْفِ الْإِعْتِدَاءَاتِ عَلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ، وَالْقَطْعِ مَعَ الْإِسْتِغْرَازَاتِ الَّتِي تَجْرَحُ مَشَاعِرَ أَكْثَرِ مِنْ مِليَارِ مُسْلِمٍ.

لِذَا، كُنْتُ دَائِمَ الْجُرْصِ، بِصِفَتِي رَئِيسَ لَجْنَةِ الْقُدْسِ، عَلَى أَنْ أَثِيرَ الْإِتِّبَاهَ إِلَى خُطُورَةِ تِلْكَ الْمُمَارَسَاتِ وَالْإِسْتِغْرَازَاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ، وَعَوَاقِبِهَا الْوَحِيمَةَ عَلَى أَمْنِ وَاسْتِقْرَارِ الْمِنطَقَةِ بِرُمَّتِهَا.

وَبِالْمُوَازَاةِ مَعَ ذَلِكَ، نَعْمَلُ مِيدَانِيًّا عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ جِلَالِ وَكَالَةِ بَيْتِ مَالِ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ، عَلَى جِمَاطَةِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالْحِفَاطِ عَلَى وَضْعِهَا التَّارِيخِي وَالْقَانُونِي وَمُقَدَّسَاتِهَا الدِّينِيَّةِ.

وَكَمَا جَاءَ فِي "إِدَاءِ الْقُدْسِ"، الَّذِي وَقَعْنَا عَلَيْهِ مَعَ قَدَاسَةِ الْبَابَا فِرَانْسِيْسِ، فَإِنَّ مِنْ وَاجِبِ الْجَمِيعِ الْمَحَافِظَةَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ، بِإِعْتِبَارِهَا ثَرَاتًا مُشْتَرَكًا لِلْإِنْسَانِيَّةِ، وَمَرْكَزًا لِقِيَمِ الْإِحْتِرَامِ الْمُتَبَادِلِ.

وَمُخْطِي مَنْ يَطُنُّ أَنَّ مَنْطِقَ الْقُوَّةِ يُمَكِّنُهُ تَغْيِيرُ هَذَا الْوَاقِعِ وَتِلْكَ الْهَوِيَّةِ الْمُتَجَدِّدَةِ. وَسَنَنْصَدِي لَهُ عَلَى الدَّوَامِ، مِنْ مَنْطَلَقِ رِئَاسَتِنَا لِلْجِنَّةِ الْقُدْسِ، وَبِتَنْسِيقِ مَعَ أَخِينَا جِلَالَةَ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّانِي، صَاحِبِ الْوَصَايَةِ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمَسِيحِيَّةِ فِي الْقُدْسِ.

أَصْحَابَ الْجَلَالَةِ وَالسُّمُومِ وَالْفَخَامَةِ؛

إِنَّا أَمَامَ مَرَحَلَةٍ فَاصِلَةٍ، تَتَطَلَّبُ مِنَ الْجَمِيعِ التَّحَلِّيَ بِالْحَزْمِ وَالْمَسْئُولِيَّةِ، لِوَقْفِ الْإِعْتِدَاءَاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ، وَتَقْتَضِي تَغْلِيْبَ مَنْطِقِ الْعَقْلِ وَالْحِكْمَةِ، لِإِقَامَةِ سِلَاحِ عَادِلٍ وَدَائِمٍ بِالْمِنطَقَةِ، لِمَا فِيهِ أَمْنٌ وَاسْتِقْرَارٌ جَمِيعِ شُعُوبِ الْمِنطَقَةِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.



الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

**My esteemed brother, the Custodian of the Two Holy Mosques, King Salman bin Abdulaziz Al Saud,  
My dearest brother, Your Royal Highness, Prince Mohammed bin Salman bin Abdulaziz Al Saud, Crown Prince and Prime Minister,  
Your Majesties,  
Your Highnesses,  
Your Excellency, the Secretary General of the Ligue of Arab States  
Your Excellency, the Secretary General of the Organization of Islamic Cooperation,**

This extraordinary session of the Arab and Islamic Summit, called by our sister nation the Kingdom of Saudi Arabia, is being held in a context fraught with tension and with continuing armed conflict in the Gaza Strip, in which thousands of people among defenseless civilians were killed or injured. It has also caused mass destruction, devastation and a full-fledged siege, in blatant violation of international law and human values.

Although a number of wise voices have been calling for de-escalation and restraint, Israeli artillery and missiles are still targeting defenseless civilians, including children, women, and the elderly, and all places of worship, hospitals and camps have been either partially or completely destroyed.

In keeping with my commitment to peace, and in my capacity as Chairman of the Al-Quds Committee, I have called for an awakening of the conscience of the international community in order to stop the killing of human beings, whom Almighty God has honored. We recently sensed a political solidarity-based re-awakening when 121 member states of the United Nations voted in favor of the draft Arab resolution submitted to the General Assembly calling for a humanitarian truce so as to bring aid into the Gaza Strip and protect civilians.

We shall seek to build on that and work together, each from our respective positions, to achieve four urgent priorities:

- First: Bring about urgent, tangible de-escalation and stop bloodshed and military attacks to pave the way for a permanent, verifiable ceasefire;
- Second: Ensure the protection of civilians and prevent their targeting, in accordance with international law and international humanitarian law;
- Third: Allow for the steady delivery of humanitarian aid, in sufficient quantities, to the inhabitants of Gaza;
- Fourth: Pave the way for a political settlement of the Palestinian question – one that can revive the two-state solution agreed by the international community.

**Your Majesties, Your Highnesses,**

We are facing an unprecedented crisis, which is made even more complex by Israel's blatant and continuing aggression against helpless civilians. Further compounding the crisis is the silence of the international community, and the fact that the influential



powers are ignoring the humanitarian catastrophe visited upon the inhabitants of the Gaza Strip.

Therefore, we must make sure the future of the region and its people is not left in the hands of those engaging in outbidding tactics. When it comes to the future of the region, there can be no room for those tactics, nor for self-serving agendas.

We must also deal with this crucial moment in a manner which is consistent with historical responsibility, including the following self-evident facts:

- There is no alternative to genuine peace in the region - peace which guarantees the legitimate rights of the Palestinian people on the basis of the two-states solution ;
- There is no alternative to an independent Palestinian State, with East Jerusalem as its capital;
- There is no alternative to strengthening the Palestinian Authority, under the leadership of my brother President Mahmoud Abbas Abu Mazen;
- And there is no alternative to establishing mechanisms for sustainable regional security, based on respect for international law and the agreed international resolutions.

**Your Majesties, Your Highnesses,**

Resolving this crisis and making sure it does not happen again will be achieved only by stopping the aggression against Al-Quds Al-Sharif and ending the provocations that hurt the feelings of more than a billion Muslims.

For this reason, I have always keenly sought, in my capacity as Chairman of the Al-Quds Committee, to draw attention to the seriousness of these Israeli practices and provocations, and to the dire consequences they have for security and stability in the entire region.

In parallel, we have been working on the ground, through the Bayt Mal Al-Quds Al-Sharif Agency, to protect the Holy City, and preserve its historical and legal status as well as the holy, religious sites therein.

As indicated in the "Jerusalem Call," which I signed with His Holiness Pope Francis, it is the duty of everyone to preserve the Holy City of Jerusalem as a shared heritage of humankind and, above all, as a symbol of values of mutual respect.

Whoever thinks that the logic of force can change this reality and this deeply-rooted identity is wrong. As Chairman of the Al-Quds Committee, I shall always rise against such attempts, in coordination with my brother, His Majesty King Abdullah II, the custodian of the Islamic and Christian holy places in Jerusalem.

**Your Majesties, Your Highnesses,**

We stand at a turning point. It requires each one of us to be resolute and responsible in order to stop the Israeli attacks, and make the logic of reason and wisdom prevail so as to achieve a just and lasting peace in that part of the world, for the sake of the security and stability of all peoples in the region.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته